

الفصل الثاني

الدراسات النظرية

١. تنفيذ التعلم النحو

إن إتقان قواعد النحو ليس هو الغرض من تعلم اللغة، بل هو مجرد وسيلة لمساعدة الطلاب على التمكن من التحدث والقراءة والكتابة بشكل صحيح، وفي الواقع هناك وسائل أخرى يمكن أن تساعد الطلاب أيضاً منها البيئة اللغوية الجيدة وتعويد التحدث والكتابة وغيرها.

النحو قاعدة لغوية وُلدت بعد وجود اللغة. ولدت هذه القواعد بسبب الأخطاء في استخدام اللغة. ولذلك، فإن تعلم النحو يتم تعلمه حتى يكون مستخدمو اللغة قادرين على نقل التعبيرات اللغوية وقادرين على فهمها بشكل صحيح وسليم. لذلك لا يكفي في التعلم أن يتعلم الطالب قواعد النحو ثم ينتهي، بل يجب أن يكون الطالب بعد ذلك قادراً على تطبيق قواعد اللغة العربية. وهكذا يكون إتقان قواعد النحو وسيلة من وسائل اللغة وليس الهدف النهائي من تعلم اللغة العربية.

التنفيذ هو التطبيق أو التطبيق، ووفقاً في قاموس اللغة الإندونيسية يمكن أن يعني التنفيذ أيضاً العمل بخطط تم تجميعها بعناية وتفصيل. وتُعرف عملية وضع الأفكار

^١ح.م عبد الحميد، م.أ، وآخرون، مناهج وأساليب واستراتيجيات ومواد ووسائل تعليم اللغة العربية (جامعة مالانج الإسلامية الحكومية: مطبعة مالانج: ٢٠٠٨)

أو السياسات أو الابتكارات موضع التنفيذ لتحقيق تغييرات في المعرفة أو المهارات

٢

باسم التنفيذ.

عملية التنفيذ أو التطبيق لتفاعل المتعلمين مع المربين بحيث تكون عملية اكتساب المعرفة حول اللغة العربية التي تتضمن إن عناصر اللغة، والكتابة، وترتيب الكلمات، وتركيب الجمل، والمفردات. المفردات هي تطبيق تعلم اللغة العربية. في عملية تعلم اللغة العربية يتم تهيئة الطلاب لفهم واستيعاب المهارات اللغوية الأربع، والمهارات الأربع هي: الكلام، والقراءة، والاستماع، والكتابة، والكتابة بشكل متوازن. وهناك فنون كثيرة لإتقان اللغة العربية وفهمها منها: النحو والصرف والبلاغة

٣

والدلالة وغيرها.

٢. عناصر اللغة العربية

أ. عناصر القراءة والكتابة باللغة العربية

للحروف العربية خصائص تميزها عن الحروف اللاتينية. فطبيعة الكتابة العربية هي الكتابة المقطعية بمعنى أنها لا تعترف بالحروف الصوتية لأن جميع الحروف ساكنة. ويكمن الاختلاف الآخر في طريقة القراءة التي تُقرأ من

^٢ كنتور كناوان، تنفيذ في البيروقراطية الإيمانية، جاكارتا، ٢٠٠٤، ص. ٣٠
^٣ إحسان أحمد، تنفيذ كتاب نهووو تعلم كتاب إيمريتي بلوسو فئة ٢ مدرسة دينية بوندوك بيسانترين أٲ-ثوهبريه كيدونغ باننينغ بانيوماس، (بانيوماس؛ ٢٠٢٣)، ص. ١١-١٣

اليمين إلى اليسار.

ب. عناصر البنية اللغوية

يُعد تدريس النحو بمثابة دعم لتحقيق الكفاءة اللغوية. فالقواعد ليست

هدفاً، بل هي وسيلة لاستخدام لغة جيدة وصحيحة في التواصل.

ت. عناصر المفردات أو المفردات

إن عنصر اللغة الذي يجب على متعلمي اللغة إتقانه هو المفردات اللغوية

حتى يمكن التواصل بشكل فعال. يمكن تقسيم معنى الكلمة إلى قسمين، وهما

المعنى الدلالي (أشلي) والمعنى الدلالي (اصطلاحي).^٤

٣. طرق تعلم النحو

يُقال: فلانٌ قادرٌ على قراءة الكتاب الأصفر إذا كان قد طبّق الأحكام في

علم النَّحوِ والصرف. فعلم الرواية هو العلم الذي يبحث في التغييرات في أواخر

الجملة، أما علم الصرف فهو العلم الذي يبحث في التغييرات في شكل الجملة.

الطريقة في التعلم هي مجموعة من الطرق المنهجية التي يسلكها المعلم في تقديم

المواد التعليمية، بحيث يصل التعلم إلى هدفه. وتعرف الطريقة أيضاً بأنها تنظيم

^٤أحسان أحمد، تنفيذ كتاب نهو و تعلم كتاب إمبريتي بلسو فئة ٢ مدرسة دينية بوندوك بيسانترين أ-ثوهيريه كيدونغ باننينغ باننيوماس، (باننيوماس؛ ٢٠٢٣)، ص. ١٤-١٥

عام لاختيار المواد وإعدادها وعرضها. في هذه الحالة في تعلم اللغة العربية. فالطريقة في التعلم لها دور مركزي في التعلم، بل إنها تدخل في النظام الفرعي للتعلم، حتى قيل (الطريقة أهم من المادة). وهذا يدل على أن أهمية الطريقة في عملية التعلم تفوق أهمية المادة التعليمية نفسها.

هناك العديد من الطرق التي يمكن استخدامها في عملية التعلم في عملية التعلم في النحو والصرف، ومنها:

١. الطريقة الاستنتاجية

في هذه الطريقة يشرح المعلم أولاً القواعد، وبعد أن يتمكن الطلاب من فهم الطريقة، يطلب منهم بعد ذلك حفظ الطريقة، ثم بعد المرور بهاتين المرحلتين يعطى الطلاب أمثلة للمسائل التي تم مناقشتها. بعد أن يتمكن الطلاب من إتقان المادة جيداً، يعطي المعلم مثلاً آخر أصعب من المثال السابق. وتسمى هذه الطريقة في طريقة هيلبرت أيضاً طريقة التفكير الاستنتاجي .

٢. الطريقة الاستقرائية

تسمى الطريقة الاستنباطية أيضاً بالطريقة الاستقرائية. والطريقة

°علياء ألبى، البيزنترين التقليدي كأساس لتعلم النهيو والشرف باستخدام الكتاب الكلاسيكي الإسلامي الأصفر، (IAIN) بالانجكا راياء، ٢٠١٨)

محمد عبد القادر أحمد، درء تعارض العقل والنقل: محمد عبد القادر أحمد، درء تعارض العقل والنقل، ج ١ (القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٧٩)، ص ١٩١

الاستقرائية هي الطريقة التي تبدأ بعرض الأمثلة عن طريق ضرب التمارين، ثم تنتقل إلى التعميم أو التعرض للقواعد العامة. وهذه الطريقة مناسبة جداً للاستخدام في مستوى المتقدمين (العالي). أما في مستوى المحدثين أو المبتدئين، فيتعلمون بالنص المتقن والقراءة وزيادة التمرين ثم يتبع ذلك فهم قواعد النحو. في البداية، كان ظهور هذه الطريقة بتأثير يوهان فريدريك هربارت، خبير التعليم الألماني. في السابق، تطورت الطريقة الاستنتاجية في أوروبا. والطريقة الاستقرائية هي طريقة تستخدم منهج التفكير الاستقرائي، وهي طريقة تفكير تبدأ من أمور خاصة ثم تعمم وتوصل إلى استنتاجات على عدة حالات خاصة أخرى لها أوجه تشابه معينة.

قال عبد القادر أحمد في (زين العارفين): "هذه الطريقة تتم عن طريق عرض الأمثلة و يناقش الطلاب المثال ويقابلون بين الأمثلة ويضعون تعريفاً ثم يتدربون عليه. وتبدأ هذه الطريقة من الأمور الجزئية ليحصل الطالب على كيدان عام وشامل.

يتبع نموذج التعلم بهذه الطريقة الخطوات الخمس التالية: المقدمة (المقدمة)، والعرض (العرض)، والربط (الربط)، والاستدلال (الاستنباط)، والتطبيق (التطبيق). ويتمثل دور المعلم في هذه الطريقة في عرض الأمثلة المحددة

التي سيناقشها الطلاب. ولهذا السبب، فإن المعلم مطالب بأن يكون قادراً على تقديم أمثلة مشوقة مع التوجه نحو تحقيق الأهداف مع الاهتمام بالمادة التعليمية السابقة حتى يحدث الاستمرارية والتكامل.

٣. المنهج التحليل

في تعلم النحو على الطريقة التحليل هناك خطوتان لا بد من إعدادهما من قبل المعلم، وهما الإعداد قبل التدريس، بمعنى أن المعلم مطالب بإعداد المادة والأمثلة والتقويم ومدة التعلم. والخطوة الثانية هي التحضير قبل الدخول في الأنشطة الأساسية، يقوم المعلم بسؤال الطلاب عن الأسماء التي هي تعريف (ببساطة)، وهذا السؤال هو لإثارة انتباه الطلاب وتوجيه فهمهم للمادة المراد تدريسها.

يحتاج المعلم في تدريس علم النحو بالطريقة التحليل إلى الاهتمام بخطوات التعليم حتى لا يجد المعلم صعوبة في ضرب الأمثلة للطلاب. وكما نعلم أن الآية الواحدة من القرآن الكريم تحتوي على عدة قواعد من علم النحو ولا تركز على قاعدة واحدة فقط بحيث يجب على المعلم

أن يعد الآيات التي سيتناولها حسب القواعد المراد تعلمها.

٤. طريقة النحو و الترجمة

وكما نعلم جميعاً، فإن هذه الطريقة هي مزيج من النحو والترجمة التي تعد جزءاً من فلسفة اللغة ومنطق تعلم اللغة التي يمكن أن تقوي قدرة المتعلمين على التفكير المنطقي وحل المشكلات وتقوية الحفظ. وعلى الرغم من أن الكثيرين يقولون إن هذه الطريقة تبدو رتيبة وجامدة وتقتل إبداع الطلاب، و"تشل" وظيفة اللغة نفسها كوسيلة للتواصل، وتتجاهل تنمية المهارات اللغوية لدى الطلاب. لكن لا يمكن إنكار أن العديد من خبراء النحو ولدوا من هذا النموذج التعليمي، ويمكن القول إن الطلاب شعروا في البداية أنهم مجبرون على تعلم أنماط الجمل المعقدة، لكن مع مرور الوقت استطاعوا فهم وتطبيق قواعد النحو، وتستند هذه الطريقة على القاعدة العامة التي تنص على أن جميع اللغات متشابهة وأن النحو فرع من فروع المنطق.

٨

٥. طريقة عثمانى

الطريقة العُثماني هي طريقة في قراءة القرآن صنفها أبو نجيب الله سيف البحر في أواخر سنة ١٤٣٠ هـ وبالتحديد في ١٧ رمضان ١٤٣٠ هـ، وهي تلتزم قراءة الإمام عاصم. رِوَايَةُ إِمَامِ حَفْصِ بْنِ طَارِقٍ الشَّاطِبِيِّ، وهو كتابٌ جُمِعَ عَلَى طَرِيقَةِ الْعُثْمَانِيِّ فِي ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ.

٨سري يوتامي سوبياكتو نابابان، ١٩٩٣، منهجية تعلم اللغة، (جاكرتا: جراميديا بوستاكا أوتاما)، ص. ١١

الطريقة العُثماني هي طريقة علماء السلف التي ضاعت منذ زمن طويل بسبب تجارب طرق جديدة لم توجد بعد قد تكون أسهل وأسرع في فهم القرآن. ولكن الواقع عكس ذلك، فكثير من تلاوات القرآن خاطئة وخارجة عن علم التجويد المقرر سلفاً. ويبدو أن نشر الطريقة العُثمانية هو استمرار لحلم علماء السلف، فالحقيقة المفقودة عادت من جديد.

على الرغم من أن الطريقة العُثمانية كانت تستخدم في الأصل لتعليم القرآن الكريم في المدرسة الدينية نور القرآن الكريم، إلا أن هذه الطريقة تم تطويرها في برامج مدرسة دينية تتميز موادها بسهولة الفهم والعملية. وتشمل دروس المدرسة الدينية التي تم تطبيقها باستخدام هذه الطريقة: تعليم الأخلاق، والعقيدة، والفقهاء، والنحو، والفقهاء، والرقائق، والعقيدة، والرقائق، والعبودية.